

شرح قصيدة (مرح الطفولة) للصف السادس

إعداد مشرفة المادة: نورة بنت حمد بن سليمان الوهيبيّة

تحليل قصيدة (مرح الطفولة للشابي)

المعجم اللغوي للقصيدة

الكلمة	المادة	المعنى	المضاد	المفرد	الجمع
عهود	عهد	الفترات الزمنية	-	عهد	
عذبة	عذب	لذيذة وطعمها حلو	كريه- فاسد		
عدوة	عدو	شاطئ الوادي وجانبه	-		عدوات
الوادي	ودي	مجرى الماء الصغير بين الجبال والتلال			أودية - وديان
النضير	نضر	الأخضر الجميل	الجاف الذابل		
الأسحار	سحر	آخر الليل قبيل الفجر		السحر	
مذهبة	ذهب	مطلية بالذهب			
الأصائل	أصل	وقت اصفرار الشمس قبل غروبها	الغدو - البكور	أصيل	
البكور	بكر	أول النهار قبل طلوع الشمس	الأصيل		
أرق	رقق	أخف - أنعم - ألين	أخشن		
أغاريد	غرد	غناء الطائر		أغرودة	
سحر	سحر	استمالة الشخص أو الشيء			
الصبا	صبو	صغر السن	الكبر		صبوات- أصباء
الغريز	غرر	الصغير الذي لا تجربة له في الحياة			أغرة وأغراء
الدنيا	دنو	الحياة الحاضرة	الآخرة		الدنى
مرح	مرح	فرح			
أكواخ	كوخ	المسكن الصغير	القصر	كوخ	
أعشاش	عشش	بيت الطائر		عش	
نضج	ضجج	نصيح	نسكت		
نثور	ثور	نغضب	نهدأ		

مروج	مرج	أرض واسعة ذات نبات ومرعى	مرج	
الزنابق		نبات له زهر جميل طيب الرائحة		زنبقة
الغدير	غدر	النهر الصغير		غدران- غُدر
الأصداء	صدي	الصوت المتردد		الصدى
ترفت	رفف	تحرك جناحيها		
نسأم	سأم	نمل ونضجر		نتسلى
اللهو	لهو	اللعب		الجد
الفتور	فتر	الضعف والسكون		الاجتهاد والنشاط

ماذا أحتاج من سيرة الشاعر ليساعد على فهم القصيدة؟

عاش في فترة الاستعمار الفرنسي (المطالبة بالحرية)

قضى حياته متنقلاً بين المدن التونسية ذات الطبيعة الغناء (حب الطبيعة)

كان فقيراً (البحث عن الغنى في الطبيعة)

درس في جامع الزيتونة الحقوق وفنون اللغة العربية (قوة الفكر وسلامة اللغة)

عانى من مرض تضخم القلب ومات به (الرقّة)

الشرح

(4-1) وصف الشاعر عهود الطفولة زماناً ومكاناً وذكريات مملوءة بالجمال والتمتع.

يبدأ الشاعر أبياته بتذكر أزمنة الطفولة الجميلة التي قضاها على شاطئ النهر المبهر مستغرقاً معظم وقته هناك ابتداءً من السحر بلونه الفضي الذي اختلط فيه النور بالظلام، وامتداداً من الشروق إلى الغروب المكسوين باللون الذهبي إثر طلوع الشمس وغروبها.

تلك العهود غلبت في رقتها رقة الزهور وجمالها وزقزقة الطيور، وفاقت في متعتها متعة تبسم الطفل الصغير في مرحلة الصبا.

(10-5) اللعب والبناء والمرح من أهم أعمال الشاعر ورفاقه في مرحلة الطفولة.

يورد الشاعر هنا تفاصيل ذكرياته ورفاقه في الطبيعة، إذ لم يشغلهم في تلك الفترة سوى المرح والسرور وقضاء الوقت في بناء البيوت الصغيرة تحت أعشاش الطيور، ولا يجدون ضيقاً ولا انزعاجاً من هدم الريح لتلك البيوت بل يعودون للضحك وسط الأراضي الخضراء الممتدة، مستمتعين بالأزهار على ضفاف النهر الصغير.

كانت كل حواسهم تتفاعل مع الطبيعة فيحدثون أصداء خريير المياه وحفيف الأشجار وكل صوت له صدى ينصتون له دون أن يصيبهم ملل أو ضجر من اللعب والاستمتاع بمظاهر الطبيعة.

التعليق على القصيدة

تهدف هذه القصيدة إلى:

الدعوة إلى الاستمتاع بمرحلة الطفولة وسط الطبيعة.

بث الحنين إلى عهد الطفولة المملوء باللعب والفرح والنشاط.

توجيه الطلاب إلى الاستمتاع بمرحلة الطفولة في الطبيعة بعيداً عن تعقيدات الحياة المتطورة.

جميع الأحداث والذكريات التي تحدث عنها الشاعر ارتبطت بزمان واحد (عهد الطفولة) ومكان واحد (الطبيعة بمختلف أشكالها)..

العاطفة السائدة في النص: عاطفة الحنين إلى الماضي الممزوجة بالسعادة والسرور.

أكثر الشاعر من استعمال الجموع في القصيدة (عهود والأسفار والأصائل والزهور والطيور وأغاريد.....) هذا يدل على كثرة الذكريات وتزاحمها في ذهن الشاعر من ناحية وكثرة مظاهر الطبيعة وكثافة أزمنة الطفولة وطولها.

استعمل الشاعر الجميل الاسميّة في وصف زمان الطفولة وهي صفات ثابتة مستقرة في ذهنه مثل قوله (كم من عهود... كانت أرق...).

واستعمل الجملة الفعلية في سياق حديثه عن الأعمال التي مارسها في طفولته والجميل الفعلية تعبير عن الحركة مثل قوله: لم نعرف من الدنيا ... نبني .. نضحك .. نخاطب).

استعمل الشاعر الأفعال المضارعة (نعرف نبني نعود لا نضح لا نثور نخاطب)؛ للدلالة على أنها أفعال مستمرة ومتكررة في طفولتهم ولاستحضارها في أذهان قراء القصيدة.

استعمل الشاعر ألفاظاً سهلة رقيقة وتراكيب بسيطة يفهمها الجميع وهي تبعث التفاؤل والسعادة وتكشف عن رقة مشاعر الشابي.

الحواس الخمس كانت حاضرة في القصيدة. ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

الشم (الزهور ...)

السمع (أغاريد الطيور – الرياح – الأصداء – نخاطب ..)

البصر (الوادي المنير – المروج – زنابق – غدِير ..)

التذوق (أذ ...)

اللمس (نبني – تهدم)

هناك حقول معجمية متنوعة في القصيدة منها ما يأتي:

المشاعر (أرق – بسمة – السرور – نضحك – لا نسأم)

الماء (عدوة – الوادي – الغدير)

الطيور (أغاريد – الطيور – أعشاش – ترف)

السعادة (بسمة – مرح – السرور – نضح..)

الطفولة (الصِّبا – الطفل – الغرير – الطفولة)

أفعال سلبية (لا نضح – لا نسأم – ليس يدركنا)

الموسيقى الشعرية

من بحر صاف هو (الكامل) مكوّن من ترديد تفعيلية واحدة هي (متفاعلن)

القافية الراء من الأصوات المجهورة التي تتميز بالوضوح السمعي والتحرك والتكرار وهي تناسب موضوع القصيدة الذي يدور حول مرح الطفولة وأنشطتها.

توجد موسيقى داخلية من خلال استعمال ألفاظ على وزن واحد مثل: (الزهور والطيور) و(نضح نثور) واستعمال المتضادات (الأصائل والبكور) و(بني فتهدهما)

الصور الفنية (الجمالية): (ملاحظة: جميع الصور الفنية لا تخرج عن التشبيه في الصف السادس ولا يتعرض للاستعارات)

عهود عذبة: شبه العهود بالماء العذب في حلاوته وصفاتها.

كانت أرق من الزهور: شبه عهود الطفولة بالإنسان الذي يتصف بالرقّة.

وأذ من سحر الصِّبا: شبه عهود الطفولة بالطعام الذي له لذة.

سحر الصِّبا: شبه الصِّبا بإنسان ساحر.

أكواخ الطفولة: شبه الطفولة بإنسان له أكواخ.

نضح للمروج: شبه المروج بإنسان يتبادل معه الضحك.

ونخاطب الأصداء: شبه الأصداء بإنسان يخاطب.

... الأصداء وهي ترفّ ... شبه الأصداء بالطائر الذي يرفرف بجناحيه.

أسئلة المناقشة

1. (كم من عهود عذبة) لفظة كم دلّت على:

أ-الكثرة ب-السؤال ج-الماضي د-القلة

2. (فلا نضح ولا نثور) هذا التعبير يدل على اتصاف الشاعر ورفاقه بـ:

أ-البرود ب-الرضا ج-العدل د-القناعة

3. من كاتب قصيدة مرح الطفولة؟

4. ما سر جمال طفولة الشابي؟

5. تحدّث الشاعر عن زمان استمتعاه بالطبيعة ومكانها. حدّدهما.

6. ما الأوقات التي كان الشاعر يقضيها وسط الطبيعة؟
7. بم وصف الشاعر عهود الطفولة؟
8. استخرج من الأبيات ما يدل على طول الوقت الذي يقضيه الشاعر في الطبيعة.
9. لماذا أعطى الشاعر اللون الفضي للسحر والذهبي للأصائل والبكور؟
10. استخرج من الأبيات (1-4) لفظتين تدلان على أن مرحلة الطفولة هي الأفضل في حياته؟
11. ما الأمر الوحيد الذي كان يعرفه الشاعر وأصحابه من الدنيا؟
12. حاكي الأسلوب الآتي مع المحافظة على الكلمات التي تحتها خط:
(لم نعرف من الدنيا سوى مرح السرور).

13. عددي الأعمال التي كان يقوم بها الشاعر ورفاقه في الطبيعة.
14. لماذا اختار الأطفال بناء أكواخهم تحت أعشاش الطيور؟
15. سبق النفي مجموعة من الأفعال. حددي تلك الأفعال وأدوات النفي.
16. عللي استعمال الشاعر النفي مع الأفعال الآتية: (نضج نثور نسأم يدركنا ..).
17. الحواس الخمس كانت حاضرة في القصيدة. بيني مظهر استماع كل حاسة بالطبيعة فيما يأتي:
(الشم السمع البصر التذوق اللمس).
18. ما موقف الشاعر ورفاقه من هدم الرياح لأكواخهم؟ وعلام يدل ذلك؟
19. كيف تفاعل الشاعر ورفاقه مع الطبيعة؟
20. استخرجي المتضادات من الأبيات؟ وعلام يدل استعمال الشاعر لها؟
21. دُلِّل من الأبيات على نشاط الشاعر ورفاقه.
22. ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذه القصيدة؟
23. هناك حقول معجمية في القصيدة صنفها وفق الآتي:

المشاعر

الماء

الطيور

السعادة

الطفولة

أفعال سلبية

24 دعا الشاعر إلى مجموعة الأمور الإيجابية من أهمها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

25. فرّق بين طفولة الشاعر وطفولة الجيل المعاصر من حيث الأعمال التي يمارسونها؟

26. تميّزت ألفاظ القصيدة بمجموعة من السمات. أذكرها.

نموذج الإجابة:

1. (أ) الكثرة

2. (ج) الرضا

3. أبو القاسم الشابي.

4. أنه قضاها مع أصحابه وفي أحضان الطبيعة بحرية دون قيود.

5. زمان الطفولة – على شاطئ الوادي النضير في بلدته.

6. من الأصائل حتى البكور أي من شروق الشمس إلى غروبها، وكذلك وقت السحر.

7. عذبة – فضية الأسحار- مذهبة الأصائل والبكور.

8. فضية الأسحار مذهبة الأصائل والبكور.

9. اللون الفضي للسحر كونه الوقت الذي يختلط فيه ظلام الليل بنور الصباح بامتزاج النور والظلام يكون اللون فضياً، بينما اللون الذهبي للأصائل والبكور هو لون الشمس فعند شروقها وغروبها تصفر كالذهب.

10. أرقّ – أذئ.

11. مرح السرور وبناء أكواخ الطفولة تحت أعشاش الطيور.

12. لم نكتب من الدرس سوى سطرين أو ما يكتبه الطالب محافظاً على صحة الأسلوب.

13. بناء أكواخ الطفولة – الضحك للمروج ... – مخاطبة الأصدقاء- اللهو بدون ملل.

14. محاكاة وتقليدًا للطيور التي تبني أعشاشها فهم يبنون مثلها أكوأخهم، ولوفرة الظلال تحت الأشجار التي تبني عليها الأعشاش .
15. الأفعال: نعرف- نضج- نثور- نسأم- يدركنا/ أدوات النفي: لم- لا- ليس.
16. لأنها أفعال سلبية وغير جيدة وتتنافى مع المرح والسرور الذي يعيشه الأطفال.
17. (الإجابة واردة في شرح القصيدة السابق)
18. لا يصيحون ولا يغضبون يدل على الرضا وسعة الصدر والفرح وحب الطبيعة.
19. بأن بنوا فيها الأكوأخ وتقبلوا الريح ولم يغضبوا من هدمها لأكوأخهم، ضحكوا للمروج والزنايق والغدير، وخاطبوا الأصدقاء.
20. الأصائل والبكور / نبني وتهدمها/ نسأم اللهو يدل على نفي الشاعر للأفعال السلبية وإثباته للأفعال الإيجابية وبيان الفرق بينهما.
21. نبني أكوأخ الطفولة، ولا نسأم اللهو.
22. الحنين إلى عهود الطفولة – السعادة والسرور.
23. الإجابة موجودة في شرح الأبيات.
24. الاستمتاع بالطبيعة وجمالها خاصة في مرحلة الطفولة- عدم الغضب بسرعة – الوفاء للماضي وذكرياته –التفاؤل – وإسعاد النفس باللعب والمرح.
25. طفولة الشاعر قضاها بحرية وسط الطبيعة واستمتع باللهو واللعب مع أصدقائه – أما الأطفال المعاصرون فيلعبون داخل بيوتهم ولا يخرجون للطبيعة ولا يتفاعلون مع الطبيعة بالضحك ومشاركة مخلوقاته في سرورهم وسعادتهم، كذلك بفضلون اللعب مع الأصحاب بل اللعب مع الإلكترونيات.
26. ألفاظ القصيدة سهلة واضحة رقيقة ومأخوذة من الطبيعة ومكوناتها.